

# شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 11

محمد بن صالح العثيمين

- نعم. نعم. نعم اخر حاجة اي نعم نعم ما في شك. نعم لكن هل غابت عن عن هؤلاء بسبب الجبل عنها فالجبل كالجدار يعني ما يؤثر ينتظر حتى يغلب على ظنه انه غابت - [00:00:16](#)
- على مستوى الارض غابت لكن اللي فوق ما غابت ايه نسمع كل شيء بحسبه كل شيء نعم اذا قدمت الارض فسيحة جدا وفيها مثلا جبال بعيدة وغابت الشمس في هذه الجبال - [00:00:49](#)
- فنقدر المسافة بين رؤوس الجبال غيبوبتها ثم نحكم بالغيوبة وهنا علامة يا اخواني علامة مفيدة بالنسبة غروب الشمس وهو الليل اذا اذا تساوى الليل في الطرفين فالشمس غابت بلا شك - [00:01:12](#)
- يقبل من المشرق نعم يقبل من المشرق اذا تساوى من الجنوب الى الشمال اسود هذا معناه ان الشمس غابت وهذا سهل ولهذا جاء في الحديث اذا اقبل الليل منها وادبر النهار من ها هنا يقيد. قال وغربت الشمس حتى لا يظن الظان انه مجرد اقبال الليل معناه يفطر الصائم - [00:01:33](#)
- نعم نعم ما عندي سؤال كان سؤالي نفسه خلاص يلا عبد الله. في وسط النهار هل يفترض ان يكون قبل الزواج؟ لا مو بشرط لا يشترط ان يكون قبل الزوال لكنه لا شك انه اذا صار العصر مثلا وش عنده من الاجر - [00:02:06](#)
- يعني خمسة وسبعين في المئة انتهى الوقت ان شاء الله انتهى الوقت؟ قال المؤلف رحمه الله تعالى نقلنا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة. متفق عليه. وعن سلمان ابن عامر الطبي رضي الله عنه - [00:02:30](#)
- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور رواه الخمسة وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه - [00:02:53](#)
- عن الوصال فقال رجل من المسلمين فانك يا رسول الله تواصل قال واياكم مثلي؟ اني ابيت يطعمني ببسقيني فلما ابوا ان ينتهوا عن النصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر الهلال - [00:03:13](#)
- فزدتكم كالمنكر لهم حين ابوا ان ينتهوا متفق عليه وان يقال بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سبق لنا الحث - [00:03:33](#)
- على تعجيل الفطر وكل هذا يكون اذا تيقن غروب الشمس او غلب على ظنه اذا غروبها اذا لم اذا لم تمكنه المشاهدة واستدل للثاني بما جرى للصحابه في عهد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:03:48](#)
- حين افطروا في يوم غيب يوم غيم افطروا ثم طلعت الشمس وهذا يدل على انهم افطروا بغلبة الظن لا عن علم ويقين وسبق لنا ان احب العباد الصائمين الى الله - [00:04:16](#)
- اعجلهم فطرا وبيننا الحكمة من ذلك وهي ان الله يحب ايش المبادرة الى رخصه طيب هل يؤخذ من هذا ما يفعله بعض المتعمقين من تأخير الاذان بعد غروب الشمس بدقائق - [00:04:38](#)
- يقول احتياطا نعم لا يصح بل هذا مما ينهى عنه ويقال انه فوت الخير على نفسه وعلى غيره لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ثم قال فيما نقله عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسحروا - [00:05:06](#)
- اي كلوا اكلة السحر كلوا اكلة السحر والسحر اخر الليل وهذا امر به ثم قال فان في السحور ويجوز في السحور والفرق بينهما ان

الفتح تعني الطعام الذي يتسحر به - 00:05:33

والظن تعني فعل المتسحر فان قلت في السحور اي في فعلك بركة صح وقلت في السحور يعني في الطعام الذي تأكل منه صح ولكن الاقرب الاول انه فعل الاكل كانه اكل الصح - 00:06:02

السحور بركة البركة تسع او في السحور من عدة اوجه الوجه الاول انها امتثال لامر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وما ابرك امتثال عمل الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:06:24

وجرب قلبك اذا فعلت الشيء اتباعا للرسول وامتنالا لامره تجد لذة في الفعل ونشاطا عليه بخلاف ما اذا فعلته هكذا على انه عبادة فقط فهذا لا بأس لكن ليس كالذي يشعر بانه ممثّل لامر الله ورسوله - 00:06:48

من بركة السحور ان فيه مخالفة لاهل الكتاب كما قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فصل ما بيننا وبين اهل الكتاب اكثر السهو ولا شك ان مخالفة الكفار ولا سيما فيما يقصد به التعبد - 00:07:10

انها خير وبركة ومن تشبه بقوم فهو منهم ثالثا ان فيه تقوية على الصوم فان الذي يتسحر يكون اقوى على الصوم من الذي لا يستحق وهذا مجرب مجاهد وهذي من بركته - 00:07:32

رابعا ان الانسان يأكله ليتقوى به على عباده. وهذا غير الذي قبله الذي قبله تحصل به القوة مباشرة. اما هذا النية انه فعله ليتقوى به على عبادة الله عز وجل - 00:08:02

هذا كله من بركات مسحوه فهل نحن عند اكل السحور هل نحن نشعر امر الرسول بامر الرسول عليه الصلاة والسلام وانه بركة نعم غنين غنين للواقع ننسى لكن من حين ما تقدم على السحور او يقدم لك - 00:08:24

استشعر الامر نعم من بركته ايضا ان فيه ان فيه اقتداء برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم مع امتثال امره ابتداء به وما ادرك الاقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:50

في هذا الحديث من الفوائد الامر بالسعور وهل هو على سبيل الوجوب او على سبيل الاستحباب نقول هو على سبيل الاستحباب ما لم يخشى الضرر بتركه فيكون على سبيل الوجوب - 00:09:11

ومن فوائد هذا الحديث ان اولئك القوم الذين يأكلون السحور في اول الليل ثم ينامون لم يمتثلوا هذا الحديث لان السحور هو ما اكل في السحر وهؤلاء ينامون قبل نصف الليل - 00:09:40

يتسحرون وينامون فنقول هؤلاء لم يحصلوا على الاجر لكن حصلوا على ملاء بطونه ومن فوائد هذا الحديث حسن تعليم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فانه كثيرا ما يقرن - 00:10:06

الحكم بعلمته وقرن الحكم بالعلة له فوائد منها التنشيط على الامتثال ومنها طمأنينة النفس ومنها بيان سمو الشريعة ومنها حصول مقتضى هذا الاسم العظيم من اسماء الله وهو الحكيم لانه لا بد ان تظهر اثار هذا الاسم الكريم - 00:10:28

في مفعولات الله ومشروعاته واضح كل هذا يعني تعليل يقلد الحكم بالعلة ومنها ان العلة اذا كانت متعديّة امكن قياس غير المنصوص عليه على المنصوص كما في قول الله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرم على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما

مسفوحا او لحم خنزير - 00:11:03

فانه رجس فهنا نأخذ ان كل رجس اي نجس فهو محرم او محرم لان العلة منصوص عليها والقياس عليها في محله ثم قالوا وعن سلمان ابن عامر الظبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طيب المؤلف ما اتى بالحديث - 00:11:39

الذي يدل على ما نتسحر به هل نتسحر بالتمر او بالبرء او بالرز لماذا نعم؟ بما يتيسر فيما يتأسر ويعد سحورا طيب لو ان الانسان تسحر بسراب عصير هل نقول ان هذا السحور - 00:12:08

او بلبن نعم ما الفرق نعم الظاهر لي والله اعلم ان كلما يحصل به الغذاء والتنشيط على الصوم فهو داخل ولكن لا شك ان الناس يفرقون بين الشراب اه نعم بين الاكل والشرب - 00:12:38

وعن سلمان ابن عامر الظبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر اذا افطر فليفطر ومتى يكون الفطر

اذا غربت الشمس هل يفطر اللام للامر - 00:13:06

وسكنت لان لوقوعها بعد الفاء ولام الامر تسكن اذا وقعت بعد الفاء وبعد الواو وايش؟ وثم قال الله تعالى من كان يظن ان ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء - 00:13:27

فليمجد من كان يظن ان ينصره الله في الدنيا والاخرة. فليمجد لسبب الى السماء ثم ليقطع فليُنظر وقال عز وجل ثم ليقضوا تفثهم ثم ليقضوا نزورهم اما لام التعليل فهي مكسورة دائما - 00:13:49

ولهذا تسمع بعض القراء يسكن لام التعليل وهذا غلط صح ما يصح ما يعني ما يجوز مثل ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون اللي يكفوا بما اتنا وليتمتعوا صح خطأ - 00:14:19

لان لا هنا للتعليل فتكون مكسورة دائما يقول فليفطر على تمر فان لم يجد يعني ان لم يجد التمر اما لانعدامه او انعدام ثمنه فليفطر على ماء فانه اي الماء طهور رواه الخمسة - 00:14:55

ذكر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم نوعين النوع الاول التمر والنوع الثاني الماء لكن هو نفسه عليه الصلاة والسلام يفطر اولاً على رطب فان لم يجد فعلى تمر - 00:15:20

فان لم يجد حسا حسوات من ماء وعليه فتكون تكون انواع كم؟ ثلاثة الرطب ثم التمر ثم الماء ولا شك ان هذا هو الافضل الرطب لانه لين فتهظيمه المعدة بسرعة - 00:15:38

وينتشر في العروق بسرعة ولا يخفى ما في التمر او الرطب من الغذاء والمنفعة واعادة الحرارة الطبيعية الى البدن ثم بعد ذلك التمر لان التمر قاسي قاسم بعض الشيء فيكون هضمه بطيئا بالنسبة لهضم الرطب - 00:16:03

ثم بعد ذلك اذا لم يكن الماء فانه طهور كيف وطهور؟ نعم يطهر المعدة لانه لها بمنزلة الغسيل والمعدة قد يكون فيها اشياء من الصوم رواسب تحتاج الى غسيل فهو طهور - 00:16:34

تستفيد منه المعدة وهذا مع كونه امرا شرعيا هو امر طبي ايضا واسمع من بعض الناس انهم يوصون بان يشرب الانسان ماء كلما استيقظ من النوم وان لم يكن عطشان - 00:16:57

قالوا لان الماء ينظف المعدة والامعاء سمعت هذا ولكنني لا ادري هل هذا صحيح او غير صحيح الاخ رشيد مو موجود هو معنى طبيب علاج الصين او القطب الصيني يعني - 00:17:18

وفعلت يعني ترى نعرف حنا كبير ها ايه كاس - 00:17:37